حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الرابعة

العدد 167

تاريخ 29 ربيع الثاني 1438 هـ/ 88 كانون الثاني 2017 م

الهجرة واجبة إلا لمانع 5

"الخلايا النائمة" قنابل موقوتة تفتك بمناطق الثوار 8

وَ لِلأَوطَانِ فِي دَمِ كُلِ حُرٍ ...
يَدٌ سَلفَت ودَينٌ مُستَحَقُ ...

www.hibrpress.com
(hibrpress)

مصلحة الثورة قبل مؤتمر الأستانة وبعده

أنس إبراهيم

بعيداً عن الحديث في شؤون الثورة من حيث أسلمتها أو ديمقراطيتها وطبيعة شكل الدولة التي تسعى إليها كل القوى الثورية الفاعلة على الأرض، ولا سيما الفصائل العسكرية المقاتلة مع من يندرج تحت سياستها ونهجها من باقي المؤسسات الإعلامية والخدمية والوظيفية وحتى التعليمية. ناهيك عن الدور السياسي الذي يقوم به الائتلاف الوطني السوري على مختلف أشكاله وأطيافه للتأسيس لدولة ما بعد الثورة، يستوقفنا مؤتمر الأستانة بما حمله من تأثيرات استراتيجية على موقف كل منهم على حدة حسب مصلحة الثورة وأهدافها في تحديد رؤيتهم للتعاطي معه، والتي أحدثت بدورها عدة تغييرات سريعة طرأت على مجريات الثورة وهي في بداية مرحلة جديدة بعد التقاط أنفاسها الأخيرة من سقوط حلب. منذ بدء قيام الدبلوماسيين الروس بالبحث عن صيغة وسطية لتوجيه الدعوات لانعقاد المؤتمر أخذت التجاذبات السياسية والدبلوماسية بالتطور بين الدول الثلاث الراعية له: "روسيا وتركيا وطهران" حول المشاركين فيه من أحلافِ كلّ منهم، وما لبثت أن ظهر صداها في الساحة السورية بين معارض ومؤيد لها قبيل انعقاده، بينما شكل انطلاقه في ٢٣ كانون الثاني قدح شرارة الاقتتال بين جبهة فتح الشام وجيش المجاهدين والجبهة الشامية فيما تبقى من المناطق المحررة في الشمال السوري.

الأمر الذي دعا فيه أئمة أهل العلم كبرى الفصائل الثورية إلى الانضمام إلى حركة أحرار الشام الإسلامية حرصاً على الساحة الشامية من خطر النظام المستفيد الأول من ذلك الاقتتال.

وبالفعل أعلنت فصائل (ألوية صقور الشام وجيش الإسلام ـ قطاع إدلب، وجيش المجاهدين وتجمع فاستقم كما أمرت والجبهة الشامية ـ قطاع ريف حلب الغربي) عن انضمامهم إلى الحركة تأكيداً منهم على الالتزام بأهداف الثورة، والالتزام بحمايتها وحماية أهلها، وحرصاً على القيام بما يمليه عليهم الواجب الشرعي والثوري حسب تدبيجة البيان المشترك الصادر عنهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل تغيرت أهداف الثورة بعد مؤتمر الأستانة عما قبله حتى أحدث ذلك الانضمام والانصهار السريعين في بوتقة الحركة وبدون عقد اجتماعات مطولة؟ ألم يملي عليهم واجبهم الشرعي والثوري ذلك قبل سقوط حلب؟ أين كانت مصلحة الثورة من هذا الانضمام الذي نصبو إليه أثناء عمليات دبيب النمل لقوات النظام طيلة سنتين حتى وصل إلى غايته في حصار حلب؟

أسئلة تجيب عنها جميع الأشلاء والضحايا التي زهقت في حلب، وجميع المهجرين الذين عانوا قسوة الحصار والقصف والدمار، كما تجيب عنها أزقة حلب وحاراتها التي دنستها أقدام الميليشيات الطائفية.

أنا لا أقدر شيئاً لطرف على حساب طرف آخر، ولكن على ما يبدو أن مؤشرات تحول تلك الأحداث السريعة ستقود إلى تشكيل قوتين صلبتين في الشمال السوري، تمثل كل واحدة منهما قطباً، إحداهما سالبٌ والآخر موجبٌ.

وبدلاً من أن نضيع الوقت في حل رموز المعادلة الجديدة التي فرضت نفسها في ظل تلك المتغيرات السياسية، علينا المضي قدماً في البحث عن مصلحة الثورة وأهدافها التي فيها المنفعة الحقيقية للشعب الثائر من حيث الثبات على مبادئها، والتغيير بحسب الظروف والمتغيرات السياسية والعسكرية التي لها ارتدادات جارفة إن لم نكافئها بالمستوى ذاته من تقدير المصلحة المتعينة في قلب الحدث، ومن حيث شمولها لكافة أطياف الثورة التي تستمد قوتها واستمراريتها من ذاتهم.

وعلى ما يبدو يستحيل في المعادلة الجديدة التقاء القطبين في نقطة مركزية؛ إذ كما ينظر أحدهما للآخر على أنه مهبطٌ لأهداف الثورة وهو مصعدٌ لها، فالآخر كذلك ينظر له بالمثل. ولكن ربما إذا نظر كلا الطرفين إلى الثورة من حيث المصلحة والمفسدة العامتين على عموم الساحة السورية في المآل التي ستجره تبعات هذا الاقتتال وعدم الاحتكام إلى طرف ثالث، لا شك أن مصالح الشعب في حمايته واستقراره ستكون من أولى حيثياتهما.

ويبقى السؤال هنا من يقوم بتلك المبادرة لإنقاذ الشمال السوري من العرضة لنيران قوات الأسد وميليشياته؟

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

صورة الغلاف : بريشة ميريام سلامة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

أنس ابراهيم
عبدالله درويش
د.ديمة طهنوب
أ. سماح
عبدالملك قرة محمد
سلوى عبدالرحمن
يوسف القرشي
عماد اسماعيل

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

مراجعات

عبدالله درويش

في كل عمل يكون هناك تقويم للنتائج لقياس مدى نجاح ذلك العمل، ومن لا يُجري تقويماً بشكلٍ دوري يجد نفسه في دوّامة من الفشل المتراكم، فالتقييم والمراجعات ليست للتّشكيك والخذلان بل للمتابعة والاستمرار بالنجاح.

منذ انطلاقة الثورة نتج أثناء مسيرها أخطاء عديدة، وهذا أمرٌ طبيعي في أيّ حراكٍ شعبي، ولكن ما هو غير طبيعي أن نترك الحبل على غاربه دون النظر إلى الوراء، وفي كل مرّةٍ يطالب البعض بالمراجعات لتدارك الأخطاء ترتفع أصوات تندّد بها ويقرّرون " ليس الآن وقت المراجعات"؟!

وبذلك ترسّخت تلك الأخطاء وتراكمت مما أدّى إلى فقدان الثورة لألقها، وخسرت كثيراً من الحاضنة الشعبيّة، وبات الناس يقابلون ما يقوم به الثوار مع النظام، ويطلقون عبارات التبرّم من تصرّفات بعض الثوّار الذين انحرفوا عن مسار الثورة ومبادئها في دفع الظلم وترسيخ العدالة الاجتماعيّة. أصبحت المخالفات والأخطاء أمراً مباحاً بحجّة التّسليح لكثير من الثّوار، وبحجة أنّهم يدافعون عن النّاس، ما جعل من البعض مجرّد قطّاع طرق باسم الجهاد!

وكيف لمجاهدٍ في سبيل الله أن يرتكب الموبقات باسم الله؟! لقد غلبت على المؤسّسات الثّورية المصلحة الشخصيّة وليس المصلحة العامة، فعمّ الفساد ونخر في جسمها حتّى بات هزيلاً، والقرارات لم تكن عادلة، ولم يكن مخطّط لها بالشكل الكافي، بل كانت ارتجالية، مما أحدث إرباكاً للمؤسسات ووضعها موضع الاتّهام.

والفرقة باتت سمةً غالبةً على مختلف نواحي الحياة من الفصائل إلى المنظّمات إلى الخطاب الديني، مما جعل عدونا يقف مشاهداً شامتاً من اقتتالنا مع بعضنا.

وفي الجانب الأمني غابت تماماً الحيطة في نشر الأخبار، وفي تتبع الأشخاص المندسّين في صفوف الثوار، والذّين ظهروا عندما تمّ الحصار، فتحركت الخلايا النّائمة لتحدث الفوضى، ولتفتعل الخلافات التي أدّت إلى الاقتتال الداخلي، واختُتمت بانتقال كثير ممّن شغلوا مناصب ثورية إلى حضن النظام.

وبعد سقوط حلب بأيدي النظام والميليشيات الإيرانيّة، باتت المراجعات خياراً ملحّاً لتدارك الأخطاء والحفاظ على ما تبقّى من أراضٍ محررة بأيدي الثوار، هذه المراجعات ليست من باب الإرجاف بل من باب معرفة نقاط الضّعف لتلافيها والتخلُّص منها لمعاودة الانطلاق من جديد في مسيرة الثورة قبل فوات الأوان، فالخطر بات داهماً، والتحدّيات التي نواجهها أكبر من مراعاة شعور أشخاص أو جماعات، فنحن أمام خيارين لا ثالث لهما، نكون أو لا نكون، فمعركتنا الآن هي معركة وجود، وإذا كنّا صادقين في دعوى الاستمرار فيجب ألا ندع المحسوبيّات والمصالح الشخصيّة والعواطف هي التي تتحكم في المرحلة القادمة.

ومنذ اللحظة علينا المبادرة للعمل، كلٌ من موقعه، ونشر ثقافة النّقد والجرأة في الحقّ لكيلا نتيح لتشكّل طغاة جدد من أبناء جلدتنا يهدّمون ما ضحّى من أجله شهداؤنا، لمجرد تحقيق أوهام في بناء صرحٍ من مجدٍ شخصي في القيادة أو الإثراء على حساب الشعب الذي عوّل كثيراً على هذه الثورة، وراهن على نصاعة مبادئها في تحقيق العدالة الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة.

مـــداد قـــلم وبندقية

طلّقني يا رسول اللّه...!

د. ديمة طهنوب

"وما منعني أن أجيبك إلاّ أنّي سمعت رسول اللّه يذكرها". هكذا أجاب أبو بكر عمر وهو يستسمحه أنْ لم يُجبْ عليه عندما عرض عليه الزّواج من أبنته حفصة.

لماذا يقدم الرّسول على الزّواج بحفصة وقد حاز الكمال والرّضا والسّعادة والحبّ وقرّة العين في عائشة؟! لماذا يبادر بنفسه، ولا يقدّم غيره؟! هل أراد أن يؤذي عائشة ويكسر قلبها قصدًا وتجبّرًا بما آتاه اللّه من سلطة القوامة والقدرة على التّعدّد وإنفاذ أمره، وهو يعلم تعلّقها وغيرتها وحبّها؟!

هل ضرب بحياتهما سويًّا عُرض الحائط وهي التي تزوّجته صغيرة السّن وهو في أشدّه، وفتحت عيناها وقلبها وعقلها على دنياه؟! هل أراد فقط أن يجبر كسر حفصة؟ وهل كانت حفصة امرأة عاديّة، وهي التي أوصى بها اللّه سيّدنا محمد، فأوحى إليه: "إنّ حفصة صوّامة قوّامة وهي زوجك في الجنّة. مثل هذه التّساؤلات تسألها نساء عصرنا عمّن يعدّد، و أنا منهنّ ما زلت أحاول أن أفهم، أرى النّجاح فأفرح، وأرى الفشل فأزداد نقمة على من أساؤوا لدين اللّه، ولولا قدْر رسول اللّه في نفوس المؤمنات لتساءلن عن السّيرة أيضًا، ولكنّنا نكتفي بالقول والحكم أنْ ليس أحد مثل الرّسول في شخصه وعدله، وأنّنا لا نحرّم الحلال نظريًّا، ولكن عمليًّا تفضّل ٩٠٪ من النّساء- حتى لا أعمّم، المتديّنات خصوصًا، الموت، أو أن يموت زوجها، ولا يتزوّج عليها؟! فهل معنا حقّ؟!

معنا بعض حقّ لغياب العدل على الأغلب لمن يعدّدون، إلاّ في أمثلة قليلة تحتاج إلى جهود جبّارة من التّقوى والحكمة ليس فقط من الرّجل، وإنْ كان يقع عليه العبء الأكبر، وإنّما من النّساء والعائلة.

فهل الحلال حلال نظريّ؟! وهل كان ربّنا الرّؤوف الرّحيم الودود يريد ظلم النّساء بهذا التّشريع، وهو الذي أوجد الغيرة والتعلّق في فطرتهنّ؟! تعالى اللّه عن ذلك علوًّا كبيرًا.

ولنقل إنّ الرّسول رسول مؤيّد من اللّه بالصّبر والحكمة وسعة الصّدر، فماذا عن النّساء؟!

وهل في ليلة بناء الرّسول بحفصة بكت أمّنا عائشة دموعًا أغرقت المدينة المنوّرة، وجاءتها أختها أسماء وقريباتها، والكلّ يندب معها حظّها وعمرها وتضحيتها؛ حتى أُغمي عليها، وأيقظتها النّساء وهي ذاهلة، وفي رأسها فكرة واحدة لا بديل عنها "بمجرّد أن أرى محمّدًا سأطلب منه الطّلاق؟!".

هذا السّيناريو والمشهد هو ما نعرف ونرى ونتوقّع في حياتنا، فهل هو ما حصل فعلاً، مع علمنا بغيرة السّيّدة عائشة الأسطوريّة والخالدة على رسول اللّه؟ هل عبست في وجهه وهجرته، وغلّقت الأبواب، ونكرته بعد أن أمرها أبو بكر بلزوم بيتها وزوجها؟!

هذه الغيور الشّابّة المحبّة التي نُسجت نياط وعروق قلبها لتنبض بحبّ رسول اللّه الذي قالت له: "إنّي لأحبّك و أحبّ هواك" لم تفعل شيئًا من ذلك، بل إنّ رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- لمّا خيّرها في البقاء معه أو طلاقها في قضيّة الإنفاق، وطلب منها أن تستشير والديها قالت له بدموع عينها: "أفيك أستأمر والديّ"؟ وكانت الحياة لها حياة رسول اللّه، والموت موته لا انفصام في دنيا ولا في آخرة.

هذه المحبّة الغيور التي ما عرفت حبيبًا ولا رجلاً غير محمد - صلّى اللّه عليه و سلّم- أصبحت مع حفصة حزبًا واحدًا ويدًا واحدة لا تتركها، بل إنّ السّيّدة حفصة كانت تقول: "رأيي تبع لرأي عائشة"!

فهل كانتا امرأتين خارقتين من طينة غير طينة النّساء؟! أم هنّ ليستا من البشر، لذا لا غيرة في قلبيهما؟!

إن الجواب والحلّ الذي ندّعي أنّنا نملكه كنساء ولا نملكه هو التّقوى ومخافة اللّه عند حصول الاختلاف، والجواب والحلّ الذي يدّعي الرّجال أنّهم يملكونه، ولا يملكونه هو العدل في النّفقة والمبيت، وحبّة المسك فوق ذلك في الطّيبة والحنان.

ثم هل كان فلك السّيّدة عائشة وحفصة يدور في الحبّ والغيرة وكيْد النّساء؟!

أم أنّ عائشة كان لديها مشروعها الخاصّ في بلوغ منزلة العلم والفقه والفتوى، والنّهل من معين العلم النّبويّ؛ فكان أن أحرزت نصف علوم الدّين لتتولّى تعليم المسلمين أمور دينهم، ووراثة النّبوّة بالعلم؟!

وأمّا حفصة فكانت تعرف القراءة والكتابة، وكانت تفتي، وتروي الحديث، ولذا استودعوا عندها أعظم الأمانات من صحائف القرآن قبل جمعه. هذا مقال لم يذكر قصص ظلم الزّوجات والعائلات بسبب فَسَقة من الرّجال أخذوا من الدّين ذريعة لتحقيق أهواء دنيئة ممّا يجعل النّاس، وخاصّة النّساء، ينفرْن من التّعدّد، بل ومن خطاب الدّين كلّه، ويمارسْن شيئًا من الشيزوفرينيا الإيمانيّة في الإيمان بالنّصّ النّظريّ والكفر بالتّطبيق العمليّ!!

هذا مقال لم يتعرّض لأثر الإعلام الهدّام في زيادة النّفور من التّعدّد بتصوير الزّوج بالخائن، وتصوير الزّوجة بالضّحيّة، والزّوجة الثّانية بالمجرمة.

مـــداد قـــلم وبندقية

الهجرة واجبة إلا لمانع

المحامية سماح

قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۖ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا" النساء ٩٧

يقول السعدي في تفسيره:

"هذا الوعيد الشديد لمن ترك الهجرة مع قدرته عليها حتى مات، فإنَّ الملائكة الذين يقبضون روحه يوبخونه بهذا التوبيخ العظيم، ويقولون : {فِيمَ كُنْتُمْ} أي: على أي حال كنتم؟ وبأي شيء تميزتم عن المشركين؟ بل كثرتم سوادهم، وربَّما ظاهرتموهم على المؤمنين، وفاتكم الخير الكثير. { قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ} أي: ضعفاء مقهورين مظلومين، ليس لنا قدرة على الهجرة. وهم غير صادقين في ذلك؛ لأنَّ الله وبخهم وتوعدهم، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، واستثنى المستضعفين حقيقة. ولهذا قالت لهم الملائكة: { أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} وهذا استفهام تقرير، أي: قد تقرر عند كلِّ أحدٍ أنَّ أرض الله واسعة، فحيثما كان العبد في محل لا يتمكن فيه من إظهار دينه، فإنَّ له متسعًا وفسحة من الأرض يتمكن فيها من عبادة الله، كما قال تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} قال الله عن هؤلاء الذين لا عذر لهم، فيه فقد يترتب عليه مقتضاه، مع اجتماع شروطه وانتفاء موانعه، وقد يمنع من ذلك مانع. وفي الآية دليل على أنَّ الهجرة من أكبر الواجبات."

تعليق على ذلك:

من الواجب الهجرة إلا إذا وُجد مانع، فما بالكم أنَّ أحد أكبر الموانع هي الدول العربية الشقيقة المسلمة، والتي أغلقت باب الهجرة إلا ما ندر وبشرط تكاد تكون مستحيلة!!

ليبقى من بقي منهم تحت رحمة الظالم، ومعظم من يُسِّر له باب الهجرة لم يهاجر إلى بلاد مسلمة ولا عربية رغم قربها وسهولة التعامل، وإغلاقهم لباب الهجرة كان بحجج واهية، وهي إن كانت مسلمة حقاً لوضعت الإسلام أولا، إلا أنَّها مشغولة بمظاهر الإسلام متناسية جوهره، ليضطر المستضعفون للجوء إلى بلاد تبعد عنهم بعد الشرق عن الغرب، مختلفة عنهم في عاداتهم تقاليدهم، لتشكل عبئًا آخر على المستضعفين رغم أنَّه -وللأمانة- يستطيعون ممارسة الدين في بلاد الغرب بحرية.

ولا بدَّ للذكر أنَّ الدول العربية الفقيرة فتحت أبواب الهجرة للمستضعفين، في حين نجد الدول العربية الغنية أغلقت أبوابها، وللعلم إنَّ هذه الدول العربية الغنية تفوق الدول الأوربية غنًى، لكنها تعاني فقراً إنسانيا حاداً، ونحن نخاطب حكَّاماً لِما نعلم ما تعانيه الشعوب العربية من قهر سياسي واضح.

فليتهم يحتفظون بعروبتهم فقط، فقد سقطتْ حقيقة تسمية دولهم بالدول الإسلامية.

هل سنعيد مأساة حلب في ملحمة إدلب الكبرى؟

عبد الملك قرة محمد

بعد بذل الدماء ونتيجة الأخطاء الجماعيّة لا الفرديّة لمعظم الفصائل العسكرية خسر الثوار حلب فكانت الخسارة الأكثر تأثيراً على الثورة منذ انطلاقها وبعيداً عن العواطف التي تستصغر حجم الخسارة وهول المسألة وبعيداً عن الأحاسيس التي ترمق الرجوع وتتأمل به في هذه الحال التي تمرُّ بها الثورة سياسياً وعسكرياً يمكننا القول إن الأخطاء العسكريّة والاقتصاديّة وحتى الاجتماعيّة هي سبب سقوط حلب فمن التبعية الفصائلية وانتشار الفساد في معظم الفصائل الثورية ناهيك عن فساد اجتماعي صوّره مستغلو الحصار بأقبح صورة كل تلك الأسباب لم تتسبب بسقوط حلب فحسب بل كانت وراء جميع الانتكاسات التي أصابت الثورة والتي ستصيبها مستقبلاً إن لم تتمّ معالجتها والتخلص من سلبيّاتها.

سلّطت حلب الضوء على الثغرات العسكرية التي خسر بها الثوار مساحاتٍ كبيرة من ريف دمشق وحماة وريف حلب سابقاً أما سياسياً فقد كشفت الخداع السياسي لمعظم الدول الصديقة وغير الصديقة فمن تحليل معظم الأحداث العسكرية والسياسية نستنتج أن أي هجوم عسكري يجب أن تسبقه مفاوضات سياسية بين الدول الكبرى.

فبعد الاجتماع التركي الروسي في آب - والذي وافقت فيه تركيا على السماح لروسيا الهجوم على حلب - تعود هاتان الدولتان مع إيران لبحث وقف شامل لإطلاق النار في حين تواصل الطائرات الروسيّة والتركيّة والميليشيات الإيرانية أعمالها العسكرية في سوريا فالاجتماعات السياسيّة ماهي إلا لرسم خرائط السيطرة العسكرية لهذه الدول وما هذا الاجتماع إلا لرسم خطة السيطرة على مدينة إدلب وإجلاء المدنيين خاصة بعد تصريح الأمم المتحدة "نشعر بالخوف والقلق على المدنيين في إدلب" وهذا يعني بأن معركة إدلب قد اقتربت وإذا لم نتدارك الأخطاء سيتكرّر سيناريو حلب ذاته مع اختلاف المنطقة الجغرافيّة فقط.

على الثورة أن تتجاوز أخطاءها بالخروج من وهم المثاليّة ومحاولة سبر أخطاء الماضي لتحقيق الأهداف التي عجزت عنها.

عسكرياً لا بدّ من التوحد وترك التبعيّة والتمسك بالهويّة الثوريّة السوريّة فالثورة ليست تبعيّةً خارجيّة ومصالح ماديّة بل الثّورة إيمانٌ واعتقادٌ أما ثورة المخافر والمعابر فلن تحقق إلا مزيداً من المجازر.....

إعلامياً علينا التخلص من الغباء الإعلامي الذي يمتهن نشر الأخبار الكاذبة وتوقع الخطط العسكرية وبثّ الإشاعات مما يؤدي لبثّ الفرقة والنزاعات ،ومن الناحيّة الاجتماعيّة لا بدّ أن يعود المكوّن الشعبي للثورة من خلال المظاهرات السلميّة والشعارات الإنسانيّة أضف إلى ذلك ضرورة بثّ روح المحبّة بين أفراد المجتمع ونشر القيَم التي تحضّ على منع الاحتكار وتخفيض الأسعار كحركة استباقيّة لأي هجوم، ومن الناحيّة السياسيّة لابدّ أن تتركز أي مفاوضات على الأهداف التي خرج لأجلها الشعب السوري بعيداً عن المطامع الفرديّة خاصةً أنّ محرك الأحداث السوريّة هو المفاوضات السياسيّة لا المعارك العسكريّة ولن يستطيع الثوار الصمود إلا بتحقيق تكامل بين جميع الجوانب السياسية والعسكرية والاجتماعية والإعلامية.

حدث في مثل هذا اليوم

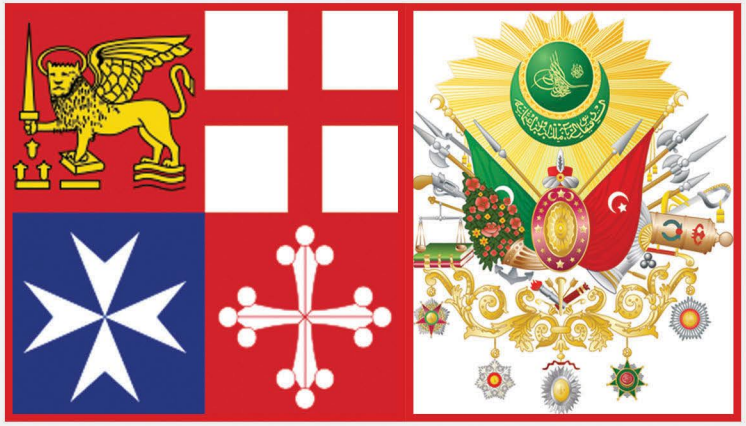

٢٨-١-١٤٧٩ توقيع معاهدة بين الدولة العثمانية وجمهورية البندقية القوة التجارية الكبرى في أوروبا، وكانت تلك المعاهدة أول خطوة خطتها الدولة العثمانية للعب دور سياسي في أوروبا.

فائدة لغوية

- الهضم هو نقصان "بعض" الحق.
- الظلم يكون في الحق كله. قال تعالى (فلا يخاف ظُلما ولا هضما).

هل تعلم

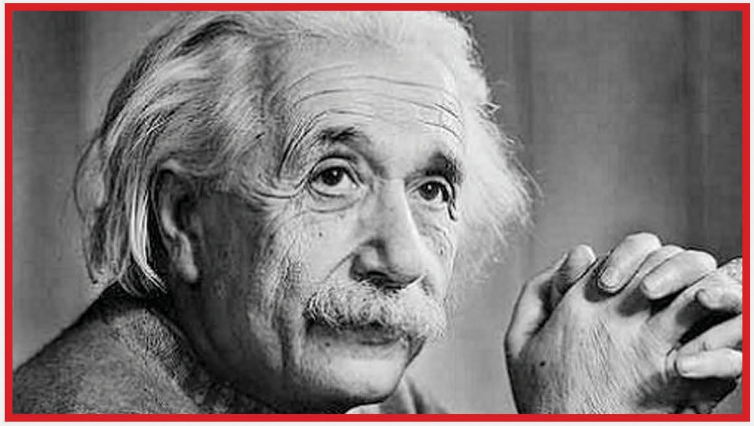

عرض الكيان الصهيوني على عالم الفيزياء أينشتاين منصب رئيس الدولة في العام ١٩٥٢ ولكن أينشتاين رفض هذا العرض الإسرائيلي قائلا: "انا رجل علم ولست رجل سياسة".

حكمة

(لو ذات سوار لطمتني)

قاله حاتم الطائي حين كان أسيراً في بني عنزه مكان الأسير الذي فداه بنفسه ولطمته أمة والأمة لا تلبس عندهم الحليّ. فقال "لو ذات سوار لطمتني" اي لو أن حرة لطمتني لكان الامر أيسر عليّ .

يضرب هذا المثل في استخفاف الأمر لو كان على صورة أفضل مما في الواقع أو لو كان المهين وجيهاً لا حقيراً ذليلاً ودون المهان قدراً...

"الخلايا النائمة" قنابل موقوتة ... تفتك بمناطق الثوار

سلوى عبد الرحمن

في ظلِّ الحرب التي باتت تقودها عدة أطراف متنازعة خلال ستة أعوام ماضية، برز ما يعرف بـ "الخلايا النائمة" التي تعتبر أخطر ما أفرزته تلك الحرب، وهي عبارة عن وحدة تنظيمية سرية صغيرة تضم عملاء منغمسين بين المدنيين في مناطق العدو، ومن الصعب معرفة عدتها وعددها، تعمل على فتح جبهات داخلية، وتسهل عملية تقدم الجهة التي يعملون معها، وغالبًا لا يوجد هيكل تنظيمي للخلايا، فالتوصّل إلى خلية لا يسهل كشف بقية الخلايا، فهي تتوزع داخل مؤسسات ومراكز حيوية لكل واحد مهمة، وهي أشد فتكًا من القوات العسكرية.

يوجد في مدينة إدلب وريفها خلايا تابعة لقوات النظام السوري وتنظيم الدولة وجيش الثوار الذي يعمل لصالح المخابرات العالمية والأمريكية، وتسعى تلك الخلايا بأنواعها إلى زعزعة الأمن وضرب المصالح الاستراتيجية الحيوية في المنطقة التي تتخفى فيها بشكل متواصل، كما تقوم باغتيال بعض قادة الفصائل والإعلاميين، وتزرع المفخخات والعبوات الناسفة في المقرات والسيارات والأماكن المزدحمة، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الأمن، وتقوم بالخطف والقتل بهدف تشويه سمعة الفصائل بحجة عدم قدرتها على حماية المدنيين، وإظهار الفرق لهم بين حالة الأمان وقت سيطرة النظام وسيطرة الثوار.

تسعى الخلايا في مناطق جيش الفتح على نشر الإشاعات لزرع الفوضى والخوف بين المدنيين، ممَّا دفع الكثير من السكان إلى النزوح لمناطق النظام أو تنظيم الدولة، فهما تتمتعان بمقومات أمنية كبيرة نظرًا لتوفر السلاح والعتاد والخبرات، بينما تعاني المناطق المحررة من فقدان تلك الأساسيات، إلا أنَّها في بعض الأحيان استطاعت ضبط بعض الخلايا والكشف عنها واعتقال الفاعلين. كثير منَّا تفاجأ خلال الفترة الأخيرة بعد سقوط أحياء حلب الشرقية بخلايا نائمة تبين أنَّها تتبع لقوات النظام، كان لها دور فاعل في تسهيل عملية إخلاء حلب بعد الاتفاق التركي الروسي،

كانت تعمل ضمن الفصائل والمؤسسات المدنية والمنظمات، فقد كانت تتغلغل بعمق فيها.

من أبرز تلك الشخصيات الاستخباراتية الإعلاميون الثلاثة الذين خرجوا إلى مناطق النظام، والعديد من العناصر التي تتبع لفصائل ثورية مختلفة، ومؤخرًا العميد مصطفى الشيخ الذي تبين أنَّه أيضًا كان عميلًا للنظام السوري، والسؤال هنا: كيف استطاعت تلك الخلايا التغلغل في البنية التحتية للفصائل، وكيف يمكن القضاء عليها؟!

معوقات كثيرة تواجه الأمنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في مكافحة الخلايا النائمة، أبرزها قلة الخبراء والعفو عن بعض الشبيحة بعد التحرير، وحالات النزوح الكبيرة، الأمر الذي يسبب صعوبة في إحصاء أعدادهم وأسمائهم وتبعياتهم، ويوقف نجاح القوى الأمنية، لذلك كان لابدَّ من إيجاد حلول للعمل على ضبط الوضع الأمني، والعمل مع الفعاليات المدنية في إنارة الطرقات ليلا، وتسيير دوريات بشكل يومي، وزرع أشخاص للمراقبة، وجمع المعلومات الأمنية عن الأشخاص المشبوهين، قد لا تتمكن القوى الأمنية من القضاء على الخلايا النائمة بشكل كامل، إلا أنَّها تحدُّ منها وتخلق الصعوبات أمامها في أداء مهامها.

بالمقابل توجد خلايا نائمة تتبع للثوار في أماكن متفرقة داخل مناطق النظام، لكنَّها تعمل بصعوبة أكثر من تلك التي تعمل في مناطق الثوار نظرًا للقبضة الأمنية المحكمة، وامتلاك الخبرة، وتوفر المقومات الأساسية لتوطيد الأمان في مناطق النظام، إلا أنَّ هذه الخلايا تقوم بين الحين والآخر باغتيالات لمسؤولين وضباط وعناصر تعمل مع النظام، ومن أبرز تلك العمليات اغتيال مستشارين روس في كفر سوسة بدمشق على يد خلايا تابعة لفتح الشام، كما وتمَّ قتل عدد من شبيحة النظام في الأحياء الشرقية لم تتبنَّ أي جهة مسؤوليتها عن العملية خوفًا على تلك الخلايا.

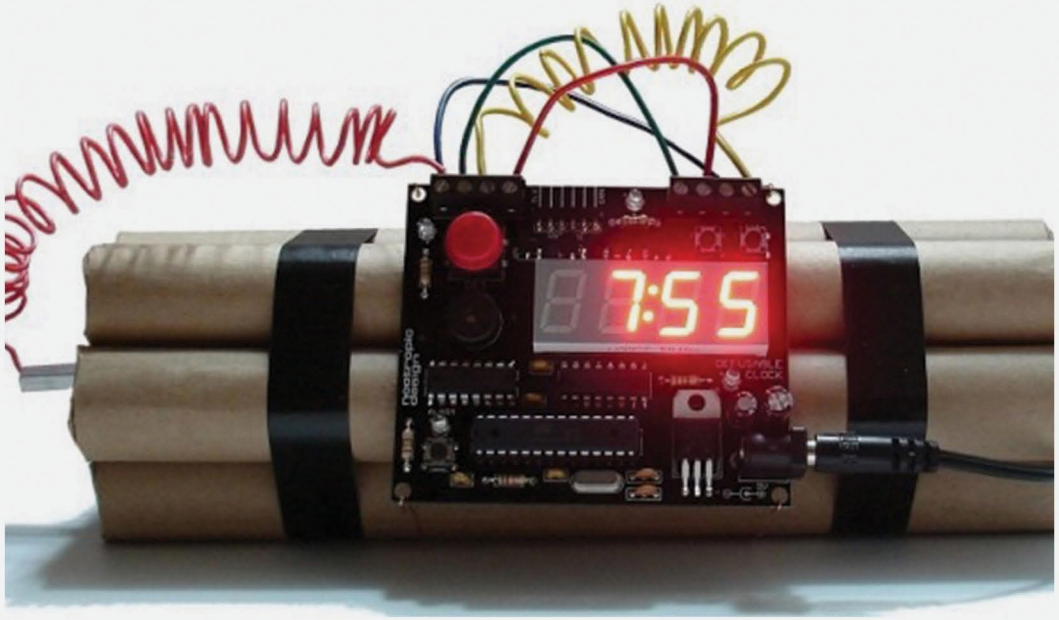

مـــداد قـــلم وبندقية

خمس خطوات ينبغي على الأبوين مراعاتهما

يوسف القرشي

أعظم مقصد من مقاصد الزواج هو إنجاب طفل يوحد الله وينفع الإنسانية، فمن الطفل؟ الطفل هو رجل أو امرأة سيثمر لينفع الأمة - بإذن الله- في الغد، هو أعجوبة دفينة تتهيأ لامتطاء الطبيعة وتسخيرها لخدمة عباد الله مستقبلا.

الطفولة هي الناطق الحقيقي باسم الإنسانية لمن اعتنى بها، فكيف نعتني بالطفل؟ وكيف نحصد ثمرا طيبا من شجرة طيبة فيما بعد؟ هذا ما سنتعرف على شيء منه في مقالنا هذا.

لقد أكدت دراسات علمية وتربوية أنَّ السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل تلعب دورا كبيرا في تكوين شخصيته وحفر طباعه، فيها تكون عقلية الطفل كعجينة لينة نستطيع أن نقولبها كما نشاء، ثم لا تلبث بعد ذلك أن تقسى وتتحجر، فهي مرحلة حرجة ومهمة في حياة الطفل، ويجب ألا ندع الظروف هي من تتولى صياغة الطفل بل معرفتنا نحن، وهذه المعرفة تزدان بأمور لا بدَّ من معرفتها لدى المربين منها:

-١ المصادر التي يتلقى عنها الطفل والتي تكون خياله: عندما يولد الطفل يدفعنا الإسلام إلى رفع الأذان في أذنيه، وكأنَّه يعلمنا أنَّ العناية التربوية به قد ابتدأت، وأنَّ كلَّ ما سيسمع أو ما سيدرك سيترك فيه تأثير سواء أدركناه أو لا، لا ينبغي أن نستهين بذلك التأثير أو نفعل العكس كما البعض، فمنهم من إذا أتعبه بكاء الطفل رفع له صوت موسيقى ليسمع فتتعود أذناه على ذلك، ومنهم أول ما يظهر على الطفل استجابة مرئية - أي يبدأ التمييز بواسطة عينيه ويستجيب بناء عليهما- يتركه للتلفاز، فينشأ الطفل وقد أخذ عن التلفاز أشياء تنافي الفطرة والدين، واختلط لديه (الحابل بالنابل) وهذا يجب أن يترك، وما أجمل وأنفع أن نستعيض عن ذلك بآيات القرآن الكريم نربي الطفل على سماعها منذ الصغر كي تحفه الملائكة وتلامس بشاشة قلبه النفحات القرآنية، حتى إذا بدأ بفهم الكلام نقرأ عليه بعضا من قصص الأنبياء وما فيها من عبرات، نريه الحياة العملية ونوكل إليه مهمات - مهما تناهت في الصغر - لنعلمه أنَّه قادر على تحمل المسؤولية وأنَّه أهل لأن يكون.

-٢ تحديد مواهب الطفل: من المهم للغاية أن نستطيع تحديد قدرات الطفل وأماكن الإبداع فيه، ونعمل على تنميتها وتطويرها وتشجيعه على الاعتناء بها ما دامت تعود بالفائدة عليه، كي نستثمر مستقبلا تلك المواهب الدفينة.

-٣ التعامل مع أخطاء الطفل: لن يتعلم الطفل ولن يثبت قدمه على طريق الحياة ما لم يخطئ، فكيف نتعامل مع أخطائه؟ أكبر مشكلة قد نقوم بها هي أن نوهم الطفل أنَّ الخطأ فيه وأنَّه مغناطيس للمشاكل، وهذا يكون عبر استخدامنا مجموعة من العبارات التي تترك أثرا كبيرا على نفسيته دون أن ندري، فمثلا: إذا كذب الطفل فلا يصح أن نقول له: " أنت غير جيد لأنَّك كذَّاب " بل نقول: " الكذب خصلة غير جيدة ويجب أن تتخلص منها وأنت قادر على ذلك " صدقوني مثل تلك الملاحظة وحتى لو بدا لنا أنَّها بسيطة لكنَّها تترك أثرا عظيما فيه، ولا ننسى أنَّ للكلمات قوة لا يستهان بها.

-٤ الضرب العنيف ألا يطاله الانقراض؟ المفعول السريع للضرب يترك أيضا آثارا سريعة لكنَّها دائمة وفي مقدمتها البلاهة والتردد، فمتى سندع هذه العادة التي لا تنتمي للإنسانية بأي صلة، اسأل الأب الذي يدمي ابنه: هل طفلك مسمار لا يتجاوب إلا إذا دك؟!

-٥ الابتعاد عن المقارنة: بعض المربين يتركون أثرا سلبيا في الطفل من دون أن يعلموا؛ وذلك عندما يقومون بمقارنته مع أحد أصدقائه الأشد اجتهادا أو الأنشط في مجال ما، فمثلا يقولون له: " انظر إلى زيد، علاماته أفضل منك، يساعد أمه في البيت، يجب أن تصبح مثله! " هنا يشعر الطفل بالتقزم وأنَّه بات أسفل السلم، وسوف ينصرف إلى الكراهية والحقد بدلا من التحسين، والصحيح أن نوجِّه الطفل دون ذكر أمثلة أو مقارنات كي لا نكون كمن قيل فيه المثل (بدو يكحلها قام عماها) وفي النهاية على الأبوين أن يكونا صديقين للطفل، يفتح لهما خزانة أسراره، يراهما عونا وسندا في مواجهة تعثراته، لا يدا تمسك العصا وترتقب خطأه لتنهال عليه، فالعناية العناية بطيور الجنة كي نحصد غدا زرع اليوم الطيب.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

محور المقاومة أم محور المساومة؟!!

عماد إسماعيل

محور المقاومة المتمثّل في النظام السوري وحزب الله اللبناني والنظام الإيراني، محور اتخذ لنفسه اسم المقاومة أي مقاومة العدو الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية.

هل تحوّل هذا المحور من مقاومة إلى مساومة؟؟!!

لعل الجواب على هذا السؤال بالذات يكمن نصفه في السؤال نفسه، فالمحور منذ بداية تشكّله كان محور مساومة. فمنذ البداية ومنذ أن تبنّى محور المقاومة فكر ونهج المقاومة لم يطلق رصاصة واحدة في وجه إسرائيل بل العكس صحيح تماماً فإن أخذنا كل طرف من أطراف هذا المحور على حدى وبدأنا بنظام الأسد بدءاً من الأب الذي باع الجولان ورفع علم سوريا فوق أنقاض القنيطرة للفت الأنظار لانتصار وهمي ما حققه وما سبقه أحد إلّا دونكيشوت في حروبه ضد طواحين الهواء ولأن الولد سرّ أبيه فالولد هنا المتمثل ببشار الأسد ما خرج عن نهج أبيه نهج المساومة فقد ساوم على كل شيء لإرضاء إسرائيل وحماية لها, ولعل ما كتبته بعض الصحف الإسرائيلية منذ بداية الثورة السورية لم يكن عبثياً ولم يأت من فراغ حين أطلقت هذه الصحف لقب "ملك إسرائيل" على بشار الأسد وكيف ولا يكون ملكاً, ورامي المخلوف يصرّح بأن أمن إسرائيل من أمن سوريا وكأن سوريا ولاية إسرائيلية أو حديقة إسرائيل الخلفية. لقد اختزل الأسد كل المقاومة في جملة واحدة لا يعرف غيرها ولا يستطيع قول سواها, ألا وهي "سنردّ في الوقت المناسب" و جملة "نحتفظ بحق الرّد".

هذه الكلمات التي أطلقتها الدفاعات السورية على طائرات إسرائيل حين انتهكت سماء سوريا في اللاذقية فوق القصر الرئاسي وفي دير الزور حين تم قصف موقع "الكِبَرْ" وفي مطار المزّة وكل مكان في سوريا, ولازال الرّد بانتظار الرّد وهكذا وعلى هذا النهج يسير حزب لله اللّبناني الذي جعل من البنى التحتية في بيروت شبه مدمرة في حرب تموز ثم أعلن أنه انتَصَر على العدو الإسرائيلي وإسرائيل نفسها التي تنسق اليوم وتقسّم الأجواء السورية بينها وبين روسيا التي هي حليفة النظام السوري وحزب لله وإيران ,وحتى في قضية اغتيال عماد مغنيّة أكبر قادات حزب لله الذي تم اغتياله في دمشق, حتى هذه العملية كانت تصفية داخلية بحسب بعض المعلومات المسرّبة من داخل صفوف الحزب ,هذا الحزب الذي دخل "القصير" السورية ورفع فوقها الأعلام الشيعية وكتب على جدرانها عبارات طائفية أكّدت مثل هذه الأفعال بما لا يدعو مجالاً للشك بأنه محور مقاومة "السنّة" فقط.

الطائفية في معظم دول المنطقة وبالأخص سوريا والعراق ولعل ظهور قاسم سليماني في الفلوجة وحلب يبعث برسائل واضحة لدول المنطقة بأن رسم الهلال الشيعي أصبح استراتيجية عُليا وهدف أساسي من أهداف إيران التوسعية تحت بند تصدير الثورة الإسلامية.

وما الخريطة التي نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية إلا تأكيد لمثل هذه الأهداف وقد كشفت هذه الخريطة الكثير من الأسرار الخفية التي تعمل إيران على تحقيقها, حيث تُظهر هذه الخريطة مد خطوط النفط والغاز الإيراني من

إيران إلى محافظة ديالى العراقية إلى تلعفر ثم تدخل الأراضي السورية في محافظة الحسكة ومنها إلى تل أبيض ثم إلى حلب فالساحل السوري، وهذا ما يفسر دفاع إيران المستميت عن نظام الأسد وحماية عرينه في الساحل السوري و دمشق وحلب لتكون هذه المنطقة خط الدفاع الأول عن إيران وخط إمداد أول لحزب لله في لبنان.

وتكمن المفارقة الإيرانية الكبرى في الأكذوبة الكبرى حين دخلت ميليشياتها الشيعية إلى سوريا بحجة أنها جاءت بطلب من الحكومة الشرعية في دمشق، في حين أنها تدعم الحوثيين في اليمن ضد الحكومة الشرعية وتندد بتدخل السعودية عبر عاصفة الحزم والتي تدخلت بطلب من الحكومة الشرعية في اليمن، هذا هو محور "المقاومة" الذي حرَّر صنعاء من إسرائيل وحرَّر حلب والفلوجة من إسرائيل وتحاصر الآن القوات الإسرائيلية في الزبداني وبردى!!!

والغريب في الأمر أن العالمين العربي والإسلامي وعلى مرّ العقود كان مخدوعاً بالشعارات الرّنانة التي كان يرفعها حزب لله في لبنان وجعل حسن نصرالله من نفسه المهدي المنتظر للمسلمين عبر خطاباته النارية تجاه العدو الإسرائيلي وكان الإعلام العربي بشكلٍ عام يدعم هذا "الفكر المقاوم" حتى جاء الربيع العربي والثورة السورية لتكشفا المستور فقد "ذاب الثلج وبان المرج" فشكراً وألف ألف شكراً للثورة السورية التي كشفت حقيقة الفكر المقاوم وحررت عقلية المواطن البسيط الذي كان مخدوعاً بهذا الوهم المقاوم والشعارات البرّاقة والتي ظهرت بأنها ليست سوى فقاعات لا أكثر ،فها هي إيران التي جوَّعت شعبها تحت شعار "الموت لأمريكا" ها هي تتنازل لأمريكا نفسها بين ليلة وضحاها عن برنامجها النووي وتوسلت للإدارة الأمريكية الجديدة المتمثّلة بالرئيس الجديد "دونالد ترامب" كي لا تلغي الاتفاقية ،مثل هذه الخطوات تبيّن إيران على حقيقتها وحجمها وخبثها في المنطقة عبر نشر الفوضى وخلق حالة استقطاب طائفية حيث تصوّر السنة بأنهم متشددون متطرفون داعمون للإرهاب وتقدّم نفسها راعية للشيعة في العالم الإسلامي كما وتُقدّم الشيعة للعالم بأنه التيار الإسلامي المعتدل الوحيد في منطقة الشرق الأوسط.

مـــداد قـــلم وبندقية

قرارات جامعة إدلب

أصدرت جامعة إدلب قراراتٍ تهدف إلى تطوير التعليم العالي حيث أعلنت الجامعة افتتاح معهدٍ جديد وهو (المعهد العالي للقضاء) ويعد هذا المعهد الأول من نوعه في المناطق المحررة.

وأكدت إدارة التعليم العالي في جامعة إدلب في المناطق المحررة بأن الهدف من افتتاح هذا المعهد هو إعداد القضاة المختصين في العلوم الشرعية ورفد المحاكم بالكفاءات العلمية المؤهلة والقادرة على تحمل المسؤولية الكاملة.

إضافة إلى ذلك فقد أصدرت إدارة جامعة إدلب في المناطق المحررة قراراً ينص على تمديد التسجيل للدراسات العليا والماجستير وكذلك المعهد العالي للقضاء نتيجة الأعداد الكبيرة من الطلبة الذين تقدموا للتسجيل لاسيما للدراسات العليا التي تعد جامعة إدلب السباقة فيها كما تعد تجربة الجامعة في هذا المجال الأولى في المناطق المحررة كما جاء هذا القرار لإتاحة الفرصة لكل من لم يتمكن من التسجيل خلال الفترة المعلنة سابقاً وينتهي التسجيل عند نهاية الدوام في الجامعة يوم الأربعاء الموافق ٨ شباط ٢٠١٧.

قرارات جامعة حلب

أصدرت جامعة حلب في المناطق المحررة قراراً ينص على تخفيض الرسوم السنوية للطلاب المسجلين في الجامعة

جامعة حلب

جامعة إدلب
Idleb University

وكانت نسبة التخفيض إلى ٢٠٪ من الرسوم إذا كان في الجامعة شقيقان و٣٠٪ إذا كانوا ثلاثة أخوة و٤٠٪ إذا كانوا أربعة أخوة ويأتي قرار الجامعة منصفاً لعدد كبير من الطلبة ذلك بسبب الأوضاع المعيشية التي تفرض واقعاً صعباً على معظم الطلبة.

كما يستعد طلاب الجامعة لتقديم امتحانات الفصل الدراسي الأول التي ستجري في الخامس من الشهر القادم في جميع كليات الجامعة الموزعة في ريفي حلب وإدلب وتسعى جامعة حلب من خلال القرارات المتكررة إلى توفير بنية تعليمية ذات معيارية علمية للطالب السوري.

حلب .. التجربة التي لا نرغب بتكرارها 2

وفي حلب انشأنا المحاكم التي يقوم فيها الظُلم مكان العدل، احترفنا المزاودة على الناس، رَثينا الشهداء ونحن من كان يقتلهم حقيقةً عندما أدخلناهم حربنا غير المتكافئة والمليئة بالتخيلات البطولية التي ورثناها عن أفلام الكرتون والمسلسلات التاريخية المتعفنة، ولم نستطع أن ننتصر في معركة حقيقية واحدة، إلا عندما كانت بنادقنا ترتفع تجاه بعضنا، كان النصر لابدَّ أن يكون حليفاً لأحد اللصوص أو الأغبياء أو السُذَّج الذين يتقاتلون على حكم المدينة الخربة.

وفي الساعة الحاسمة، تكشفت عوراتنا، وأطعنا ولاة الأمر باستكانة مطلقة، ونفَّذنا ما يريدون منَّا باستسلام غريب، فلقد كانت العصا مشرَّعة أمام من يعصي الأوامر، تلك العصا التي لم نجربها حقيقة، فقد كانت تبتعد عنَّا حيث ما أرادتنا أن نصل، ونبتعد عنها عندما نشعر بسطوتها في أماكن لا يسمح لنا بالوصول إليها.

كلُّ هذا لا يعني أبداً أنَّنا لسنا أصحاب حقٍّ، ولا يعني أبداً أنَّ كثيراً من الشرفاء قد ضحوا في سبيل القيم التي نؤمن بها، ولا يعني أنَّنا لم نخض معارك عزة وشرف حقيقية كدنا فيها أن ننتصر لولا أنَّ العالم قد توحَّد ضدنا، وتركنا عرضة للموت والجريمة.

نعم، لقد كنَّا شعباً استثنائياً في الصبر والصمود، وفي تحمل أشرس مذبحة في التاريخ لكي لا نفرط بالأرض والعرض، ولكن كان ينقصنا الوعي الحقيقي الذي يجعلنا نرى الصورة كاملة لنكشف الخونة والمتخاذلين والعملاء بيننا، كان ينقصنا الوعي لكي نفهم تحركات النظام وحلفائه، وكانت تنقصنا الشجاعة لكي نتنقد ونقول: لا وكفى لكلِّ الذين يتوهمون أنَّ النصر سيكون فقط بالبندقية، ويسيرون وراء عواطفهم الفَجَّة في حبِّ الشهادة والموت الذي لا يسعى لحياة أفضل على هذه الأرض، وإنَّما فقط من أجل خلاص فردي مقيت وبطولة مبتذلة.

كلُّ هذه الحدّة في الانتقاد هي دعوة حقيقة لنا جميعاً لكي نراجع أنفسنا وممكناتنا وأهداف ثورتنا الحقيقية في الحرية والعدالة والمحاسبة، دعوة لنُعمِل العقل بعيداً عن العاطفة، دعوة لكي نخطط جيداً لما تبقى بين أيدينا من أرض محررة، وفي كلِّ ما كتبتُ هناك إصرار أريد تكراره دوماً: "هذه الثورة هي مطلب حقٍّ لا ينبغي له أن يرتد مهزوماً" لذلك يجب أن نعطيها ما تستحق من الاهتمام والوعي والشجاعة والوقت، وحساب الممكنات، وانتهاز الفرص والتنازلات الممكنة من أجل بدايات جديدة أكثر ثباتاً، فلا يوجد ما نستطيع تحقيقه كاملاً دفعة واحدة، ولكن هناك شيء نستطيع الوصول إليه اليوم إذا فهمنا واقعنا بشكل جيد، وأحسنّا سياسة أمورنا بطريقة أكثر قابلية للحياة، وتخلينا عن الشعارات التي لا نفع من ورائها، وعن الخلافات الإيديولوجية التي تُنشب الحروب فيما بيننا، وعن خوض جميع المعارك الخاسرة سلفاً بدعوى المجد والكرامة، فلا مجد إلا للمنتصرين، ولا كرامة تُرتجى للخاسرين تحت التراب.

المدير العام

مـــداد قـــلم وبندقية